حنان فى بحر المرجان

تأليف

سعيد حجاج

المشهد الاول .

(كوخ فى وسط الغابه . ويظهر الاب والام و حنان داخل الكوخ الفقير .. الاب ممدد على السريرمريضا ويقف قربه الام وحنان . بينما توجد بعض الطيور وحيوانات الغابة على الاشجار يراقبون الموقف .. منزعجين من مرض الصياد سالم .. ابو حنان صديقتهم)

الام : لا ا مستحيل تخرج تصطاد النهارده .. انت تعبان وماتقدرش تقف على رجليك .

حنان : ارجوك ياوالدى ماتخرجش النهارده .

الاب : واذا ماخرجتش اشتغل هتاكلوا ازاى بس وهتاكلوا منين ؟

الام : ماتشغلش بالك انت . ربنا هايرزقنا .

الاب :ربنا مش هايرزقنا واحنا نايمين ع السرير .ربنا قال اسعى ياعبد وانا اسعى معاك .

حنان : عندك حق ياوالدى .. علشان كده انا اللى هااخرج النهارده اصطاد بدالك .

الام : تخرجى ازاى ياحنان ؟ هو انتى ايه اللى عرفك تصطادى وانتى عمرك مااصطادتى ولا سمكه من بحر المرجان ؟

حنان : مين اللى قالك ياامى ؟

الام :انا عارفه كده من زمان .

حنان : وماتعرفيش ان والدى علمنى اصطاد ازاى .. وازاى كمان اقدر اصلح الشبكه اذا اتقطعت منى ؟

الام : انتى ياحنان بتعرفى تعملى كل ده ؟

الاب : انا علمتها كل حاجه وعلمتها كمان اسرار البحر .. وماكنتش باكتفى ابدا   انى اديها السمك وبس .. لكن علمتها ازاى تصطاده كمان .

حنان : عرفتى بقى ياوالدتى انى لما كنت باخرج مع والدى ماكنتش باخرج العب والسلام .لكن كنت باساعد والدى فى كل اللى يحتاجه .

الام : عرفت واتأكدت ان والدك اهدانى كنز اسمه حنان .ربنا يخليكى ليا يابنتى ويطرح فيكى البركة .. ويجعلك فى كل خطوة سلامة .

الاب : لكن انا خايف عليكى تخرجى لواحدك .

الارنب : تخرج لوحدها ازاى ياعم سالم .. امال احنا روحنا فين ؟

الببغاء : انا طاير فوق وملاحظ كل حاجه ياعم سالم

القرد : حنا ن مش ممكن تخرج لوحدها ابدا .احنا دايما معاها .

السنجاب : حنان تخرج تروح اى مكان فى الغابه واحنا رجلينا على رجليها . غير كده مش ممكن تخرج ابدا .

حنان : (تنظر لوالدها ووالدتها) عرفتوا بقى ان اصحابى الحيوانات مش ممكن يسيبونى لوحدى .. ارجوك بقى توافق ياوالدى .. ارجوكى توافقى ياوالدتى .

الام : انت شايف ايه دلوقت .؟

(تتحرك الحيوانات نحو شروق والكوخ ويمسكون بها)

القرد : شايف انكم ماتخافوش عليها ابدا ..

الببغاء : شايف انكم تحطوا بطيخة صيفى فى بطنكم وتوافقوا

الارنب : اى حد يهوب ناحية حنان انا اكله بسنانى

السنجاب : سيبوا حكاية السنان دى عليا انا .. ماحدش سنانه هنا اقوى ولا اطول من سنانى .

الاب : طول عمرها حنان بتحب الحيوانات ..

الحيوانات : واحنا كمان بنحب حنان .

الام : وعلشان كده هى دايما تعطف عليهم .

حنان : طبعا .. لانى ابدا عمرى مااذيت حيوان ولا جريت وراه ولا عذبته زى مابيعملوا الاطفال فى الحيوانات .

القرد : سيبكم بقى من الكلام الكتير وخلينا نشوف شغلنا ونخرج نصطاد بقى .

الببغاء : انا وحشنى منظر السمك قوى .. مع انى نباتى ماباكلوش

الارنب : حنان هاترمى الشبكه واحنا نشدها معاها .

السنجاب : وانا اللى هاخرج السمك من جوا الشبكه .

حنان : ايه رايك ياوالدى ؟ اخرج بقى ولا لساك قلقان ؟

الاب : انا كده مطمن عليكى ياحنان. تقدرى تخرجى .. بس خلى بالك من الموج العالى .وغدر البحار .

الام : خلى بالك من نفسك يابنتى ,, احنا مالناش غيرك .

حنان : ماتخافيش ربنا معايا .. طول مانا باسعى على الرزق وباعمل الخير .

يلا بينا يااصحابى .

(تخرج حنان بصحبة الحيوانات وهم يشاهدون الغابة التى تتحرك من خلفهم وكأنهم يمشون بها ليروا العديد من الحيوانا ت ويغنون لها)

اظلام .

المشهد الثانى

(على شاطىء البحر . حنان ترمى بشبكتها بينما.. الحيوانا ت فى هذه اللحظة يقتربون منهما)

القرد : ايه ياحنان .. كل ده ولسه ماخرجتيش ولا سمكه ؟

حنان : الصيد بيعلم الصبر وادينى اهو بارمى الشبك وماعليا غير انى استنى عطايا ربنا .

الارنب : ونعم بالله .. بس الظاهر ان المكان ده مافيهوش سمك خالص .

السنجاب : احنا بقالنا اكتر من ساعتين ولسه مافيش حاجه .

الببغاء : وانا يظهر مش مكتوب لى اشوف اسماك النهارده .

القرد : انتى واثقه انك بتعرفى تصطادى .؟ ولا كنتى بتقولى كده وخلاص علشان تريحى والدك وتتعبينا احنا معاكى ؟

حنان : انا عمرى ماكدبت .. انا فعلا باعرف اصطاد كويس .بس مااعرفش النهاردة السمك معصلج معايا قوى ليه ؟

السنجاب : يبقى اكيد المكان ده مافيهوش سمك

حنان : هايكون راح فين يعنى ؟

الببغاء : اكيد اكله السمك .

(الجميع يضحك .)

حنان : الصيد بيعلم الصبر .. اصبروا شوية .

القرد : طب احنا هانروح نلعب شويه بقى وانتى اصبرى براحتك واول ماتصطادى لازم تنادينا نحتفل سوا بيكى ياست حنان

السنجاب : اه .. نحتفل ونعمل تورتة سمك معتبرة .

الارنب : اه تورتة سمك ونحط كمان كام سردينة ونولعهم بدل الشمع .

الببغاء : ونغنى لعيد ميلادى .. اللى هو النهارده .

الحيوانات : كل سنه وانت طيب يابغبغان .

حنان : ارجوكم بقى بلاش تعطلونى وسيبونى اركز فى الشبكه .

القرد : حاضر .. بس اسمعى .. احنا هانلعب قريب منك . ماتقلقيش .لان المكان ده مافيهوش شجر وانا جعت قوى ياحنان.

السنجاب : يلا بينا .(يخرجون وهم يغنون مقطع من الاغنية الاولى وبعد لحظات تقترب منها سيده عجوز ذات وجه صبوح .)

العجوز : صباح الخير ياحنان

حنان : صباح النور . لكن ازاى عرفتى اسمى .

العجوز : مافيش حد فى الغابة مايعرفش حنان.. البنت الطيبه الشجاعه الامينه .اللى كلها حنان

حنان : شكرا .. شكرا . لكن انا اول مرة اشوفك .

العجوز : انا من سكان الغابة لكن من بعيد شويه .. يمكن علشان كده ماتعرفنيش .. بس انا سمعت عنك وعن امانتك وعن شجاعتك كتير . وعشان كده جيت من بعيد وعاوزة منك خدمه ماحدش يقدر يعملها غيرك .

حنان : انا تحت امرك .. لو اقدر اقدم لك الخدمه عمرى مااتاخر عليكى .

العجوز : انا ست وحيده ماليش غير ابن عايش فى مكان بعيد .. وماعنديش من الدنيا غير العقد الغالى ده .. (تخرج عقدا ثمينا من بيقجه تحملها)

حنان : يااه ده شكله غالى جدا .

العجوز : وعلشان كده انا عاوزة اشيله عندك امانه لانى مسافرة ف طريق طويل والسكه مش مضمونه .. وانا ماعنديش حاجه غيره .

حنان : بس ازاى انا هااقدراحافظ على الامانه دى ؟. وانتى عارفه ان الغابة مش امان وممكن يتخطف منى او تحصلى حاجه .

العجوز : انا عارفه انك امينه وهاتقدرى تحافظى عليه كويس . واول ماارجع والاقيه معاكى .. ليكى عندى مكافأه كبيرة قوى .

حنان : مش عارفه اقولك ايه ,, بس كل اللى اقدر اقوله ان ربنا يقدرنى ابقى اد الامانه اللى انتى حملتيهالى .

العجوز : انتى ادها وادود ياحنان .. اشوف وشك بخيريابنتى (تتركها وحيده وتمضى بينما حنان فى حيرة من امرها)

حنان : يارب قدرنى انى احافظ على الامانه .. وارزقنى باللى يغنينى انى ابص لها بعين الطمع وزدنى يارب القناعه والرضا بالمقسوم . (تخرج الشبكه فتخرج خالية تماما من السمك) ياااه . ده انا بقالى كتير قوى هنا ومااصطادتش ولا سمكه والشمس قربت تغيب . انا هاارمى الشبكه تانى وربنا هو الرزاق العظيم ومش هايخذلنى ابدا .. (تتثاءب بعد ان ترمى الشبكه وتذهب فى النوم . وهى نائمه تظهر لها جنية من جنيات بحر الشمال وهى بين اليقظة والنوم)

الجنية : حنان .. اصحى ياحنان . الله هى مش راضية تصحى ليه البنت دى .؟ اه انا ممكن اسرق منها العقد واخده وامشى (تحاول ان تسرقه منها وكلما اقتربت من حنان يوقظها الاطفال .. لابد من المخرج ان يجعل فى هذا المكان من الحوار علاقه بين الاطفال والشخصيات .)

الجنية : مافيش فايده .. انا مش عارفه اسرق العقد خالص طول ماولاد الاشرار دول عمالين ينبهوها . خلاص انا اخده منها برضاها واعطيها كل اللى تطلبه منى واكيد هاتوافق .

حنان .. ردى عليا .

حنا ن : (تستيقظ) نعم .. مين ؟. انتى مين ؟

الجنية : انا .....

حنان : (مقاطعه) انتى اكيد من حوريات البحر اللى سمعت عنهم كتير .. لانك جميلة قوى .

الجنية : (تفاجىء فتكذب) اه .. اه .. فعلا انا من حوريات البحر فعلا واسمى اسمى ..

حنان : مالك ياحورية ؟ مش فاكرة اسمك ليه ومرتبكة كده من ايه ؟

الجنية : اصل انا فى الحقيقة عمرى ماكلمت انسية ولا سيبت مملكتى فى البحر قبل كده .انا اول مرة اخرج للارض ياحنان ومندهشة جدا

حنان : اول مرة ؟

الجنية : اه اول مرة .

حنان : طب وايه اللى خرجك النهارده بالذات .

الجنية : حظك السعيد ياحنان هو اللى خلانى اسيب مملكة البحر واخرج علشان اساعدك لانى عارفه انك فى اشد الاحتياج ليا وانك واقعه فى مشكله كبيرة جدا .

حنان : انا فعلا واقعه فى مشكله كبيرة وعويصه ومش لا قيالها حل .غير الصبر على المكاره .

الجنية : والدك تعبان . وانتى خرجتى تصطادى ومافيش ولا سمكه عتبت الشبكة .

حنان : فعلا . بس ايه اللى عرفك كل ده عنى ؟

الجنية : الجنيات بتعرف كل حاجه ؟

حنان : (فى فزع) الجنيات ؟

الجنية : قصدى الحوريات الطيبه تعرف كل حاجه وانا قررت اساعدك واعمل كل اللى تطلبيه منى .. شبيك لبيك تطلبى ايه حنان ؟

حنان : اطلب ان والدى يخف ويبقى كويس .

الجنية : وايه كمان تطلبيه ؟

حنان : ماطلبش غير كده الا الستر والسلامه .

الجنية : وليكى كل اللى تطلبيه ,بس انا ليا عندك طلب بسيط بسيط . لو تقدرى تنفذيه يبقى كل طلباتك مجابة وافضل انا خدامتك طول العمر .

حنان : وهى الحوريات ممكن تطلب ايه من انسية بسيطه زى حالاتى ؟

الجنية : تقبلى انك تبقى ضيفتى فى مملكة البحار لانى وعدت الحوريات فى المملكه انى اعرفهم على اول انسية اقابلها النهارده.

حنان : (فى استغراب) مملكة البحر ؟ انا اول مرة اسمع عن مملكة البحر دى .

الجنية : دى اكبر واجمل مملكه فى الكون ولما تشوفيها اكيد هاتحبيها .. وهاتتمنى تعيش فيها على طول .

حنان : اعيش فيها ؟ لكن انا مااقدرش اسيب والدى ووالدتى واعيش فى اى مكان من غيرهم .

الجنية : اقدر كمان اخلى والدك ووالدتك يعيشوا معا كى فى مملكة البحر

حنان : بجد ممكن ده يحصل ؟

الجنية : احنا ممكن نخلى اى حاجه تحصل .

حنان : لكن اشمعنى انا اللى اخترتيها تزور مملكة البحر وكمان تعيش فيها ؟

الجنية : لانك اول انسية اشوفها بتصطاد فى حياتى .معنى كده انك شجاعه وصبورة .

حنان : وياريتنى عرفت اصطاد سمكه واحده بس علشان ارجع بيها لوالدى ووالدتى لانهم جعانين قوى .

الجنية : لو وافقتى تيجى معايا مش هتحتاجى تخرجى للصيد ابدا .. والسمك هايوصلك لحد البيت .

حنان : دليفرى يعنى ؟

الجنية : ومشوى كمان .

حنان : (تضحك وتضحك الجنية ايضا) انا ماعنديش مانع

الجنية : امسكى فى ديل فستانى اللولى ويلا بينا .

حنان : بس بشرط .

الجنية : وايه هو الشرط ده ؟

حنان : اقول لاصدقائى الحيوانات انى رايحه معاكى .

الجنية : هو ده اللى مش ممكن ابدا .

حنان : ليه بقى مش ممكن ابدا ؟

الجنية : لان ده سر من الاسرار اللى مش لازم حد يعرفها ابدا .

حنان : لكن دول اصحابى ولازم اقولهم لانهم هايقلقوا عليا جدا

الجنية : اسمعى كلامى ياشروق .. السر ده مش لازم تبوحى بيه لحد ابدا

حنان : ارجوكى لازم تحققى لى الامنيه دى .

الجنية : (بحده) اسمعى الكلام وامسكى فى ديل الفستان .

حنان : امرى لله .

(تحدث عدة مؤثرات سمعيه وبصريه ودوامات ضوئية ثم يظلم المسرح)

اظلام

المشهد الثالث

(الحيوانا ت الثلاثه فى وسط الغابة فى منتهى الحزن ويحملون معهم الشبكه فارغة وهم قرب الكوخ الذى يظهر جزء منه)

الارنب : يعنى انتوا مبسوطين دلوقت .. هانرجع نقول ايه لوالد حنان ووالدتها . ؟

الببغاء : انا قلت من الاول بلاش نسيبها لوحدها ونروح احنا نلعب على شجر الغابة .

السنجاب : عندك حق احنا غلطانين اننا سيبناها لوحدها على شط بحر المرجان .

القرد : هو احنا هانقعد كده نلوم فى بعض ولا نفكر نعمل ايه ننقذ صديقتنا شروق باى تمن ؟

الارنب : طب ماتقول ياابو العريف ايه اللى نقدر نعمله دلوقت ؟.

الببغاء :احنا نبذل كلر جهدنا لغاية مانرجع حنان لبيتها فى امان .

السنجاب : احنا نرجع نقول لوالدها ووالدتها ان حنان غرقت فى بحر المرجان وده نصيبها وخلاص .

الارنب ": لا طبعا احنا مانقدرش نعمل كده .. لازم ندور الاول عليها وكمان كل الطيور والحيوانات فى الغابه لازم تعرف باللى حصل وتساعدنا فى البحث عنها .

القرد : هو ده الكلام التمام لازم كمان نعمل اجتماع عاجل لكل اصدقائنا ونتصرف قبل مانقرر نقول حاجه لاهلها تزعلهم عليها

السنجاب : اللى تشوفوه بقى اعملوه وانا هاروح انادى على اصدقائنا الحيوانات يساعدونا .

(يغنون اغنية تعبر عن حزنهم وطلب المؤازرة من حيوانات الغابه)

بعد لحظات تجتمع طيور الغابة مع الحيوانات ويندمجون فى الاغنية التى تعبر عن البحث عن حنان ويخرجون .

اظلام

المشهد الرابع

(داخل الكوخ حيث الاب مازال ممددا على السرير والام تجلس بجانبيه فى شدة الحزن)

الام : انا قلت من الاول حنان ماتخرجش .

الاب : الغايب حجته معاه . اصبرى شويه . دلوقت تيجى .

الام : انا ماكنتش مطمنه ابدا لخروجها .. ودلوقت اهو الليل ليل حتى لو اتاخرت هاترجع ازاى بس ؟

الاب : اصحابها الحيوانات معاها واكيد مش هايسبوها لوحدها .. ارجوكى ماتقلقيش .

الام : ماا قلقش ازاى بس وانا ماطلعتش من الدنيا دى غير ببنتى .

الاب : وحياة النبى ماتخافى

الام : الف صلاه عليك يانبى . انا هااخرج للبحر ادور على بنتى .

الاب : طب استنى انا هااخرج معاكى

الام : لا خليك انت هنا .. انت لسه تعبان .

الاب : لا تعبان ايه بقى .. انا بقيت كويس خالص

الام : ارجوك خليك هنا انا عارفه الطريق كويس اشوف بنتى وارجع قوام .

الاب : ارجوكى انتى انا مش هااقدر استحمل غيابكم انتوا الاتنين .. انا ماليبش غيركم

الام : عارف انا باقولك لازم تخليك ليه هنا ؟

الاب : ليه ؟

الام : لان حنان لو رجعت هاتخرج تانى تدور علينا احنا الاتنين .. عشان كده لازم حد فينا يقعد هنا ومايخرجش .

الاب : اذا كان لازم حد يقعد وحد يخرج يبقى انتى اللى تقعدى فى بيتك معززة مكرمه وانا اللى اخرج ادور على حنان .

الام : بس انت تعبان .

الاب : لا انا بقيت زى الحصان اهو .. انا مش هاتأخر عليكى .

الام : ربنا معاك .. بس اوعى تتاخر

الاب : لا .. انا هاارجع قوام .. اشوف وشك بخير .

اظلام

المشهد الخامس

(مملكة البحار حيث الملك الشرير يجلس على كرسى العرش وحوله الاسماك تجلس تحت قدمه وتقوم على خدمته ومنها سمكة البهلوان التى تقوم ببعض الحركات الكوميديا بينما الملك مستغرق فى الضحك)

الملك : هههه .. هايله ياسمكة البهلوان .. تعرفى انك انتى السمكه الوحيده اللى فى مملكة البحار هى اللى تقدر بس تضحكنى وتخرجنى من حزنى .

البهلوان : وايه بس اللى مخلى مولاى الملك حزين وزعلان .

الملك : اللى مزعلنى ان لسه فيه شوية امان .

البهلوان : طب وهى دى حاجه تزعل يامولاى .

الملك   : طبعا .. دى حاجه تخلى الواحد يبات زعلان . احنا مهمتنا فى العالم ده نخلى الشر يملاه واحنا نتربع على عرشه ونبقى اخر انبساط .. الشر ده قوتنا يابهلوان وهو اللى من اجله عايشين .

ده انا حتى سمعت .. ان لسه فيه بنت امينه لغاية دلوقت على شط بحر المرجان .

البهلوان : طب والله عفارم عليها .الامانه حلوة برضه .

الملك : اخرس .. بس وحياتك لانخليها تتخلى عن امانتها دى حالا .. وانا بعت اجيبها

واهى هاتدخل دلوقت اهى .. بص .. ادخلى يابنت ياللى اسمك حنان .

(تدخل حنان بصحبة الجنية وتنبهر بالمناظر الخلابه)

الملك : اضيئوا الانوار وادخلوا السرور بالاحتفال بمقدم البنت الامينه اللى اسمها حنان

(للجنية) عفارم عليكى .. ليكى عندى مكافأه كبيرة قوى .. ومكافأه اكبر لحنان اذا اطاعتنا وسمعت الكلام .

الجنية : الشر والبهتان على ملك البحار

الملك :اهلا وسهلا بيكى .. نورتى بحرك ووممكلتك ياست البنات

حنان : (مستغربه) الشر والبهتان .

الملك : دى تحيتنا هنا فى المملكه .

حنان : اعوذ بالله .. وهى دى تحية ترضى ربنا دى .

الجنية : اسمعى الكلام وخليكى مطيعه .. احنا طالبين منك طلب واحد ونوعدك نحقق كل اللى تعوزيه مننا .. حتى لوكان مئات الطلبات .

حنان : طلب ايه اللى ممكن تطلبوه منى ؟

الملك : العقد اللى معاكى .

حنان : العقد ؟ ماله ؟

الملك : هو ده طلبى الوحيد .

حنان : بس العقد ده انا ماملكوش .. ده امانه معايا ماقدرش اتصرف فيها .

الملك : هو ده الطلب الوحيد .

حنان : انا اسفه .

الجنية : كده والدك هايفضل مريض على طول .

حنان : بس انا ماقدرش .

الجنية : والسمك هايفضل عاصى على الشبكه

حنان : ربنا هو الرزاق الكريم .. وهو الفتاح العليم .

الملك : اسمعى يابنت انتى .. انا عمرى ماطلبت شىء من انسى وهو عصانى .. وعشان كده لازم برضاكى اخد العقد . مش غصبا عنك .

حنان : انا ماقدرش افرط فى الامانه .. وردو الامانات الى اهلها .. ربنا امرنا بكده

الجنية : ده اخر كلام ؟

حنان : ايوه اخر كلام .

الملك : يبقى ماتزعليش بقى من اللى هانعمله فيكى فى مملكة بحر الشمال هيلا بيلا هوب.

حنان : (تنظر للجنية وللملك) انتوا مين وعاوزين منى ايه ؟ مش ممكن تكون دى مملكة حوريات .الطيبين .

(الملك والجنية يضحكان على سذاجة حنان)

حنان : انا مش فاهمه ايه اللى يضحك فى كلامى ؟

الملك : انتى طيبة قوى ياحنان وعلى نياتك

حنان : فعلا انا طيبه قوى جدا كمان .

الملك : عشان كده لازم تسمعى الكلام علشان تخرجى من هنا بامان

حنان : وايه هو الكلام اللى لازم اسمعه عشان اخرج من هنا بامان ؟

الجنية : تدينى العقد اللى معاكى باى تمن تطلبيه .

حنان : الامانه اللى معايا مش ممكن افرط فيها باى تمن ولو كان دهب تقل الجبال.

الملك : انتى عنيده ومش عارفه ممكن يحصلك ايه لو ماسمعتيش الكلام ؟

حنان : مهما يحصل مش هاافرط فى الامانه .

الجنية : (برقه ودهاء) حتى لو كان تمن العقد ده الخير الوفير اللى هيوصلك انتى وعيلتك كل يوم ؟

حنان : مش هاافرط فى الامانه .

الملك : حتى لو كان التمن الف عقد لولى هدية من ملك البحار ؟

حنان : مش هاافرط فى الامانه مهما كان .

الملك : لا بقى انتى عنيدة جدا ومش لازم تخرجى من هنا سليمه ابدا ومش عارفة ممكن هنا يحصلك ايه ؟

حنان : ايه ؟ هاتموتونى .؟

الملك : لا . الموت ده هين . مش باقولك انك طيبه وعلى نياتك .

حنان : امال هاتعملوا فيا ايه ؟

الجنية : نشوه الحسن والجمال اللى طالل من ملامحك

الملك : هانخلى كل من يشوفك يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم

الجنية : هانخلى عينيكى بلون الدم

الملك : ونخلى وشك بلون الليل

الجنية : ونخلى شعرك سلك مواعين .

الملك : يعنى بالعربى كده .. هانخلى وشك شوارع .

حنان : يااااه .. وكل ده عشان العقد ده .؟ بس ده مايسواش شىء قدام اللى انتوا تملكوه .. اشمعنى العقد ده بالذات ؟

الملك : علشان العقد ده امانه .

الجنية : واحنا مانحبش حد يحافظ ع الامانه .

الملك : ولا يبقى فى العالم ذرة خير .

حنان : ولما الشر يسود العالم ولا يبقاش فيه ذرة خير .. انتوا هاتستفيدوا ايه ؟

الملك : هانكسب احنا الرهان .

شروق : يبقى انت اكيد الشيطان .

(الملك والجنية يضحكون)

الملك : ها قلتى ايه ياللى اسمك حنان

حنان : قلت انكم مهما عملتم مش هاتقدروا تمحوا من الدنيا الخير ولا تزحزحوا منه الامان

ومهما انكم تعملوا هايفضل الخير فى كل مكان والشر مهما ساد والله يطغى مصيره الى زوال

واللى عاوزين تعملوه فبا اعملوه وانا مش هاافرط فى الامانه .

(مؤثرات سمعية وبصريه وضحكات شيطانية ودوامات ضوئية)

اظلام

المشهد السادس

(المنظر على شاطىء بحر المرجان .. حيث تقبع حنان داخل الشبكه واصدقاءها الحيوانات متحلقين حولها دون ان يعرفوا انها حنان)

القرد : مش هى دى نفس الشبكه اللى خرجت بيها حنان من بيتها .

الببغاء : بس مش هى دى حنان ,

الارنب : بس هوده فستانها اللى خرجت بيه من البيت.معانا .

السنجاب :يبقى اكيد فيه سر فى الموضوع .ولازم نعرفه .

القرد : بقولكم ايه .. احنا هانفضل نتكلم كده من غير مانفوقها ونعرف دى مين وايه اللى جابها فى الشبكة دى ؟.

الببغاء : عندك حق .. حد معاه بصلة عشان نفوقها طيب .

السنجاب : بصلة ايه بس اللى هنلاقيها دلوقت انت فاكر نفسك فى سوق الخضار .. احنا فى غابه محترمه .. مش شايف الشجر ؟

الارنب : انتوا اكيد بتهزروا .. وكمان مابتعرفوش تفكروا . احنا هانعرف نفوقها ازاى بس ؟

القرد : احنا لازم ندور على دكتور وهو اللى هايعرف يفوقها ازاى ؟

الببغاء : واحنا هانجيب منين دكتور دلوقت .

الببغاء : طب اسمعوا .. انا جت لى فكرة .

الجميع : قول يابغبغان .

الببغاء : انتوا تستنوا هنا تحرسوها وانا هااطير فوق الغابه واول دكتور هااقابله هااجيبه هنا يفوقها.

الجميع : تمام الكلام ده .

القرد : يللا روح قوام .

الجميع : مع السلامه يابغبغان .

(فى هذه الاثناء يحاولون اخراج حنان من الشبكه .. فتفيق حنان).

حنان : انا فين ؟ انتوا مين ؟ وايه اللى جابنى هنا ؟

القرد : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. انتى اللى مين وايه اللى جابك هنا؟ .

الارنب : انتى اكيد جنيه من جنيات البحر الاشرار ؟

حنان : جنيات البحر الاشرار , انا ؟. غريبه؟ .

السنجاب : مافيش اغرب هنا منك انتى .. اعترفى انتى مين وايه اللى جابك هنا ؟

حنان : انا حنان .

القرد : (بدهشه) مش ممكن تكونى انتى حنان .

الارنب : لا مش معقول .. حنان اجمل من كده بكتير .

السنجاب : الفستان نفس الفستان والشبكه هى اللى خرجت بيها حنان .

القرد : (بهمس للحيوانات) كلامك صحيح ياسى سنجاب .. بس ايه اللى شوه الوش الجميل بالشكل ده ؟

حنان : انتوا بتتوشوشوا عليا تقولوا ايه ؟

الجميع : احنا ؟ لا احنا مابنقولش حاجه .. بس عاوزين نعرف انتى مين وايه اللى جابك هنا .. وقاصده شر ولا قاصده خير .

حنان : غريبه .. انتوا ازاى مش عارفنى .. انا حنان صديقتكم .

القرد : انتى بجد حنان؟ . انا عن نفسى مش مصدق .

حنان : ايوه انا حنان .. ليه مش مصدقنى ؟ ايه اللى اتغير فيا علشان للدرجادى ماتاخدوش بالكم منى .

الارنب : لا ولا حاجه .. احنا مصدقينك على الاخر . بس مش عارفين ايه اللى عمل فيكى كده ؟

حنان : عمل فيا ايه ماتفهمونى ؟

السنجاب : يظهر انك مش عارفه ان وشك الجميل اصبح .....

.. لدرجة اننا بنشك انك تبقى حنان .

حنان : (مصعوقه بعد ان تتحسس وجهها تنظر فى ماء البحر وتصرخ وتأخذ فى البكاء) مش ممكن انا ايه اللى حصل لوشى ؟ .

القرد : انت حمار ؟ ايه اللى خلاك تقولها بس على حكاية وشها .. ؟

الارنب : انت ماعندكش قلب خالص ياسنجاب ؟

السنجاب : اهدى بس ياحنان .. ماهى برضه مسيرها تعرف ..واهو اللى حصل حصل وخلاص .

القرد : حنان .. ارجوكى احكى لنا على اللى حصل .

(تدخل جنيتان تتنكران فى زى الحوريات

الببغاء فتفاجأ حنان بهما فتختبئ مذعورة خلف الحيوانات)

الحوريات : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حنان : (فى خوف وفزع)ارجوكى بلاش تاخدينى تانى عند ملك البحار . كفاية اللى حصل لى من وراكم .

القرد : مين دول يابغبغان .؟

الببغاء : دول اول بنى ادمين شوفتهم فى الغابه .

حنان : لا .. دول كدابين .دول مش بنى ادمين .

حورية 1: احنا مش فاهمين اى حاجه .

حنان : لا انت بالذات فاهمة كل حاجه .. كل اللى عملتيه فى وشى علشان العقد ده .. وبرضه مهما حصل مش ممكن اسلم الامانه غير لصاحب الامانه .

السنجاب : امانة ايه وعقد ايه . ؟ الحكاية بقت غميقه قوى .. انت فاهم حاجه ياسيد ارنب .

الارنب : انا مش فاهم اى حاجه ياسيد سنجاب .. انت فاهم حاجه ياسيد قرد؟

حورية 2: (جانبا لحورية 1) الظاهر انها لسه فاكرانا ومش هانعرف نحتال عليها برضه . (لحنان) انتى قصدك مين ؟

حورية 1 : من فضلك وضحى وبلاش غموض .

حنان : ايوة انا فاكرة واحده منكم اللى خدتنى عند ملك البحار وكانت عاوزة تاخد منى العقد .

حورية 2 : عند ملك البحار ؟

حنان : ايوة ملك بحار الشمال .

الحوريتان : ملك بحار الشمال ؟

حنان : ايوة .. انا متأكده من كده .

حورية 1 : يبقى انا كده فهمت كل حاجه .

الببغاء : طب ماتفهمونا يااخوانا .. ماهو مش معقول نفضل كده فى الغاز .

القرد : لا بقى .. انا كده ابتدى الفار يلعب فى عبى .

الارنب : وانا بقى مش ماشى من هنا غير لما افهم كل حاجه .

حورية 2 : الحكاية ومافيها ان حنان فاكرانا من جنيات البحر .

القرد : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. جنيات البحر ؟

حنان : امال انتوا تطلعوا مين ؟

حورية 1 : احنا حوريات بحر الجنوب الطيب .

حنان : انا مش فاهمة ازاى الجنيات تشبه الحوريات ؟ اذا كان كلامكم صحيح .

حورية 2: الجنيات الشريرة تقدر طول الوقت تغير شكلها وتلبس القناع اللى ممكن يستعملوه فى تضليل الناس .

حورية : احكى لنا ايه اللى جرالك واحنا بعون ربنا هانقدر نساعدك.

الحيوانات : ايوة ياحنان . احكى لنا ايه اللى حصلك بالظبط .

حنان : انا هااقولكم على كل حاجه .

(يتحلق جميع حول حنان بينما تظلم الاضاءة)

اظلامٍ

المشهد السادس

(الاب وحيدا على شاطىء البحر لكن فى مكان اخر .يجلس متعبا)

الاب : انا دايما كنت اصطاد فى المكان ده .. وحنان كانت دايما بتيجى معايا هنا .

مش ممكن تكون تاهت وراحت مكان تانى .. دبرنى يارب انا ماليش غيرها فى الدنيا دى .. دى بنتى الوحيده وسندى اللى خرجت بيه من الدنيا .. يارب اكرمنى ورجع لى بنتى ودلنى عليها .

(يغنى اغنية حزينه بهذا المعنى وسرعان ماتظهر امامه السيده العجوز)

العجوز : مساك الله بالخير ياابنى .

الاب : اسعد الله مساءك .

العجوز : مالك ؟ شايفاك حزين.

الاب : مافيش حاجه .. بافضفض للبحر .

العجوز : قول وماتخبيش عليا .. ولا علشان شايفنى عجوزة فاكر انى مش هاعرف اساعدك .

الاب : شكرا .. بس مش عاوز اتعبك معايا

العجوز : فضفض معايا .. انا زى والدتك

الاب : بنتى خرجت تصطاد بقالها تلات ايام دلوقت وانا كل يوم اخرج استناها هنا يمكن ترجع .

العجوز : (مستغربه) بنت وبتصطاد ؟

الاب : لانى كنت مريض واصرت هى تساعدنى .

العجوز : لا بسه ايه بنتك واوصافها ايه ؟

الاب : لابسه فستان احمر .. وشها برىء وبيضا .

العجوز : وشها برىء ..وبيضا ؟ دى هى نفس اوصاف البنت اللى قابلتها واديتها العقد امانه .

الاب : بتقولى انك قابلتيها ؟.

العجوز : ايوة قابلتها واستأمنتها على عقد غالى . لغاية لما ارجع من مشوار بعيد .الاب : وشوفتيها فين ؟ ارجوك دلينى عليها .

العجوز : شفتها كانت فارده الشبك على البحر ناحية الشرق .

الاب : وايه اللى وداها ناحية الشرق وهى عارفه دايما انى باصطاد من المكان ده

العجوز : مافيش وقت للكلام .. بلاش حزن وقوم بينا ندور عليها .

(الاب ينظر للعجوز متفائلا فتمسمك بيده تساعده على الوقوف)

اظلام

المشهد الثامن

(حنان وسط الحوريات والحيوانات)

حورية 1 : انتى كنتى اكيد صح لانك مافرطيش فى الامانه اللى اعطتهالك العجوز.

حورية 2 : وماتفتكريش ان اللى يحافظ على الامانه ممكن ربنا يجازيه بشر ؟.

حنان : واللى جرى لى من ورا الجنيات ده مش شر .

القرد : هما اشرار طبعا انهم يعملوا فيكى كده .. اه لو اطولهم .

حورية 1 : ماتزعليش ياحنان والخير اللى عملتيه .. احنا كمان عاوزين نكلمله

حنان : ازاى تكملوه .

حورية 2 : احنا بقالنا سنين بندور على مفتاح بحر الشمال عشان نقدر نحارب الجنيات الاشرار .. لكن المفتاح مش لاقيينه لحد دلوقت .

حورية 1 : وهى دى المشكله اللى مقبلانا .

السنجاب : طب ومفتاح بحر الشمال ده ممكن نلاقيه فين ؟

حورية 2 : فى بطن سمكه من الاسماك هنلاقيه .

الببغاء : لا دى حاجه صعبه قوى .

الارنب : صعبه جدا الحكاية دى .. احنا هاندور على السمكه دى ازاى بس ؟

القرد : اه لوكنا بنعرف نعوم ؟ كنا نغطس ونقب ونصطاد السمكة دى .

الببغاء : ولو كان المفتاح فى بطن طير من السما . كنت انا قمت بالمهمة دى .. لكن بطن سمكه .. ماافتكرش انى ممكن اقدر اساعدكم فى الحكاية دى .

حنان : طب والحل ايه دلوقت .

حورية 2 : الحل ان كل الصيادين لازم يدورو معانا فى بطن السمك اللى بيصطادوه .

حورية 1 : احنا لازم ندور على الجنيات دلوقت قبل مايرجعوا تانى بحر الشمال

حنان : طب وانا ؟ هاتسيبونى كده ؟

حورية 2 : احنا مش هنتأخر عليكى .. بس اهم حاجه اننا كلنا نتعاون وندور على مفتاح بحر الشمال .فى بطن السمكه .واللى يلاقيه .

حورية 1 : ليه عندنا مكافأه كبيرة قوى .

القرد : طب ووش حنان واللى عملته الجنيات فيه هايفضل كده لغاية ماترجعوا تانى ؟

حورية 2 : احنا اسفين .. احنا حالا هانقرا التعويذات اللى تبطل السحر ده .

حوريه 1 : وترجع وش حنان زى ماكان .

(يقومان ببعض الطقوس تحت الاضاءة الملونه والدخان بينما يتغير وجه حنان الى الاجمل)

حوريه 1 : ها ايه رايك بقى ؟

حنان : (تذهب وتنظر لوجهها فى البحر ثم تعود وعلى وجهها الفرح) شكرا ليكم

بجد من كل قلبى .

الحيوانات : (تفرح مهلله حول حنان)

حورية 1 : المهم دلوقت اننا كلنا نتحرك ندور على المفتاح قبل الشر مايملا الارض .

حورية 2 : واللى يلاقى المفتاح لازم يسلمه لينا . لاننا بالمفتاح ده

حورية 1 : هانقدر نحارب قوة الشر .

الارنب : عموما احنا اللى هانلف   على الصيادين ننبههم لحكاية المفتاح دى .واللى يلاقيه ليه مكافأه كبيرة زى ماقالت الحوريات .

السنجاب : فعلا احنا لازم نعمل كده كلنا اذا كان بالمفتاح ده هاينتهى الشر من الغابات ومن البحار .ومن الارض كلها

(قبل ان يتحركوا جميعا تدخل العجوز وابو حنان الى الشاطى وسرعان ماتحتضن حنان اباها الذى يقف مستغربا من وجهها)

حنان : والدى . انت واحشنى قوى ياوالدى .

الاب : حنان ؟. انتى وحشتينى قوة يابنتى

حنان : وانت وحشتنى اكتر ياوالدى ؟.

الاب : حنان .. كنتى فين كل ده ؟ قلقتينى وقلقت والدتك عليكى . مين دول ؟

حنان : دول حوريات بحر الجنوب .

الاب : اهلا وسهلا بيكم .

الحوريات : اهلا وسهلا بيك ياانسان

العجوز : ازيك يابنتى .. الف سلامه عليكى ياحنان .

حنان : حمدا لله على السلامه .. العقد بتاعك اهو . ارجوكى خديه .

العجوز : خليه معاكى يابنتى .ده مكافأتك على امانتك .

حنان : بس انا ماعملتش غير الواجب ؟

العجوز : اللى انتى عملتيه ياحنان مايعملوش غير انسان قلبه عمران بالخير .. واللى قلبه عمران بالخير فى الزمن ده قليل .

الاب : (يحتضنها)بنتى .. ارجوكى سامحينى انا اللى عملت فيكى ده كله .

انا اللى وافقت انك تخرجى لبحر المرجان وتواجهى الخطر

العجوز : اللى مكتوب ع الجبين لازم تشوفه العين . ومافيش حذر بيبعد المكتوب

وكان لازم حنان تعمل كده عشان تشوف كل اللى شافته ده .. وتتعلم منه .

الحيوانات : (تقترب من حنان مهنئة اياها على سلامتها)

الارنب : حمدا لله على سلامتك ياحنان

ا لاب : شكرا على الهدية الجميلة دى .

حنان : عمرى ماهانسى الايام العصيبه اللى مرت على دى . لكن علمتنى انى اهم مافى الوجود هو اننا نحافظ على الامانه .. ا

الاب : وانا عمرى ماهانسى انك علشان تريحينى اتحملتى كل ده علشانى يابنتى

الحيوانات : احنا اسفين ياحنان . مش هانخلف الوعد تانى .

القرد : انتوا هاتنسوا حكاية المفتاح ولا ايه ؟

الارنب : لا مش هاانسى طبعا .

الببغاء : يلا بينا .

حنان : يلا بينا

الحوريات : يلا بينا ايدنا ف ايد بعض نخلص العالم من الشر .

(يغنى الجميع فرحا بعودة حنان وحفاظها على الامانه رغم كل شىء)

اظلام